يطر فوقه إجلالا له فاذا لحقه وجع طرح نفسه على سقف البيت استشفاء به فهذه الأعاجيب في ذلك المكان وفي ذلك الشهر قد دللن على أن ا تعالى يعلم ما في السموات وما في الأرض .

ما على الرسول إلا البلاغ وا يعلم ما تبدون وما تكتمون .

قوله تعالى ما على الرسول إلا البلاغ في هذه الآية تهديد شديد وزعم مقاتل أنها نزلت والتي بعدها في أمر شريح بن ضبيعة وأصحابه وهم حجاج اليمامة حين هم المسلمون بالغارة عليهم وقد سبق ذكر ذلك في أول السورة وهل هذه الآية محكمة أم لا فيه قولان .

أحدهما أنها محكمة وأنها تدل على أن الواجب على الرسول التبليغ وليس عليه الهدى والثاني أنها كانت قبل الأمر بالقتال ثم نسخت بآية السيف قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا ا يا أولي الألباب لعلكم تفلحون .

قوله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب روى جابر بن عبد ا أن رجلا قال يا رسول ا إن الخمر كانت تجارتي فهل ينفعني ذلك المال إن عملت فيه بطاعة ا فقال له النبي صلى ا عليه وسلم إن ا لا يقبل إلا الطيب فنزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول ا صلى ا عليه وسلم وفي الخبيث والطيب أربعة أقوال